

## باب الجغرافيا:

### 1. دور الذكاء الصناعي في تعزيز التراث والإنتماء الثقافي

(نموذج التراث الثقافي العمراني في مدينة طرابلس)

The Role of Artificial Intelligence in Enhancing Heritage and Cultural Belonging

(A Case Study of Urban Cultural Heritage in the City of Tripoli)



بقلم:

الدكتورة إيمان البابا

عميد كلية السياحة في جامعة المدينة / طرابلس  
لبنان

**Dr. Iman El Baba**

Dean, Faculty of Tourism, City  
University, Tripoli, Lebanon

[i.baba@cityu.edu.lb](mailto:i.baba@cityu.edu.lb)

الدكتورة رشا سلطان

أسناد مساعد في قسم للجغرافيا / الجامعة اللبنانية  
وكلية السياحة/جامعة المدينة /طرابلس/لبنان

**Dr. Rasha Sultan**

Assistant Professor, Faculty of Tourism,  
City University; Department of  
Geography, Lebanese University

[Sultan\\_rasha@hotmail.com](mailto:Sultan_rasha@hotmail.com)

تاريخ الاستلام: 2026/4/27 تاريخ القبول: 2026/5/25 تاريخ النشر: 2026/6/25

## المخلص:

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إجراء استبيان ميداني شمل عينة من سكان مدينة طرابلس، بهدف قياس مستوى الانتماء الثقافي لديهم، ومدى معرفتهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، واستكشاف درجة إدراكهم لإمكانات توظيف هذه التقنيات في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز حضوره والترويج له.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي؛ الثقافة؛ الانتماء الثقافي؛ التراث.

### Abstract:

In light of the rapid technological transformations shaping the contemporary world, artificial intelligence (AI) has emerged as a powerful and versatile tool with applications across a wide range of fields, particularly in the preservation of cultural heritage and the reinforcement of identity and social belonging. Arab societies today face increasing challenges in safeguarding both their tangible and intangible cultural heritage amid the pressures of urbanization and globalization. Consequently, the integration of

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، بات الذكاء الاصطناعي أداةً فعالةً تُوظَّف في مجالات متعددة، من أبرزها الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية والانتماء لدى الأفراد. وتواجه المجتمعات العربية اليوم تحدياتٍ في الحفاظ على تراثها المادي واللامادي، في ظل عوامل التمذّن والعولمة. من هنا برزت أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، في عمليات التوثيق والترميم والترويج للتراث الثقافي، بهدف ربط الأجيال الجديدة بماضيها وتعزيز الشعور بالانتماء.

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التراث الثقافي العمراني والانتماء الثقافي، متخذاً من مدينة طرابلس نموذجاً للدراسة، لما تتمتع به من غنىٍ تاريخي وتتنوعٍ عمراني يعكس عمقها الحضاري.

فالمدينة تحتوي على عدد كبير من المواقع التاريخية والأثرية التي تشهد على عصور مختلفة، مما يجعلها بيئةً مثاليةً لاختبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة التراث.

The survey aims to assess participants' sense of cultural belonging, their level of awareness and familiarity with artificial intelligence technologies, and their perceptions of the potential contribution of these technologies to the preservation, promotion, and sustainable management of cultural heritage.

**Keywords:** Artificial Intelligence; Cultural Heritage; Architectural Heritage; Cultural Belonging.

### 1. مقدمة البحث:

تُعدّ تقنيات الذكاء الاصطناعي اليوم من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الدول الحديثة في حفظ التراث الثقافي وإحيائه وتطوير أساليب عرضه للجمهور. فهي تتيح للزائر حوض تجربة تفاعلية فريدة تتقله في رحلة عبر الزمن، وتوفر له معلومات غنية ومتنوعة يصعب الحصول عليها بالوسائل التقليدية. كما أن سهولة الوصول إلى هذه المعلومات وسرعة الحصول عليها بلغات متعددة تسهم في تعزيز جاذبية المواقع التراثية وزيادة قيمتها الثقافية والسياحية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أعداد زوارها ومستوى التفاعل معها. وقد أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحولاً نوعياً في مجال الثقافة والتراث، إذ أسهمت في

advanced technologies—especially artificial intelligence—into heritage documentation, restoration, and promotion has become increasingly significant. Such technological applications can help reconnect younger generations with their cultural roots while fostering a stronger sense of identity and belonging.

This study investigates the role of artificial intelligence in enhancing architectural cultural heritage and strengthening cultural belonging, taking the city of Tripoli as a case study. Tripoli was selected due to its rich historical legacy and diverse architectural fabric, which reflect the depth of its civilization and cultural continuity. The city encompasses a wealth of historical and archaeological landmarks spanning multiple historical periods, making it an ideal context for examining the potential applications of artificial intelligence in heritage conservation and management.

The research adopts a descriptive-analytical approach and is based on a field survey conducted among a sample of residents of Tripoli.

الثقافة التراثية والانتماء الثقافي، ولا سيما لدى فئة الشباب، من خلال دراسة مدى وعيهم بهذه التقنيات وإدراكهم لأهميتها في خدمة التراث.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على استبيان ميداني موجّه إلى عينة من سكان مدينة طرابلس، بهدف قياس مستوى الانتماء الثقافي لديهم، ومدى معرفتهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقييم تصوراتهم حول إمكانات توظيف هذه التقنيات في حفظ التراث الثقافي والتعريف به.

كما تتبّع أهمية هذه الدراسة من تناولها موضوعاً حديثاً يجمع بين الذكاء الاصطناعي والتراث الثقافي والانتماء الثقافي، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة في البيئة العربية. كما تسعى إلى إبراز الإمكانيات التي تتيحها التقنيات الحديثة في تحقيق تنمية مستدامة للتراث الثقافي، وتعزيز ارتباط الأفراد، ولا سيما الشباب، بموروثهم الحضاري.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من اهتمامي بالتراث الثقافي وإعادة إحيائه، وإيماني بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في خدمته، إضافة إلى شغفي بالثروة التراثية التي تزخر بها مدينة طرابلس.

تطوير أساليب التوثيق والحفظ والعرض والترويج، بما يساعد على إعادة إحياء الموروث الثقافي وإبراز قيمته الحضارية. كما تؤدي هذه التطبيقات دوراً مهماً في تشجيع الزوار والسكان المحليين على التفاعل مع تراثهم والاهتمام به، مما يعزز الشعور بالانتماء الثقافي ويقوي ارتباط الأفراد بهويتهم الحضارية. انطلاقاً من هذه الأهمية، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في حفظ التراث الثقافي العمراني وإعادة إحيائه، وفي تعزيز الانتماء الثقافي لدى الأفراد، متخذاً من مدينة طرابلس نموذجاً للدراسة. وتتمثل أهمية اختيار هذه المدينة في ما تمتلكه من ثروة تراثية وعمرانية غنية تعكس تاريخها الحضاري العريق، فضلاً عن التحديات التي تواجه العديد من مواقعها التراثية نتيجة الإهمال وضعف الاستغلال السياحي.

يتناول البحث محورين رئيسيين؛ يركز المحور الأول على دراسة واقع المواقع التراثية في مدينة طرابلس، وإبراز أهم مقوماتها العمرانية والتراثية، وتحليل المشكلات التي تعاني منها، مع استعراض الإمكانيات التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساهمة في حفظ هذه المواقع وإعادة إحيائها. أما المحور الثاني، فيتناول دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز

## 1.2. فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية الأساسية التالية:

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهم بفعالية في تعزيز التراث الثقافي العمراني في مدينة طرابلس، من خلال التوثيق الذكي، والعرض التفاعلي، وتحليل سلوك الزوار، مما يؤدي إلى رفع مستوى الانتماء الثقافي لدى المجتمع المحلي.

وتتفرع عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية، تتمثل فيما يلي:

- لدى المجتمع المحلي، وخاصة فئة الشباب، وعي متوسّط إلى منخفض بأهمية التراث الثقافي في مدينة طرابلس.

- إن الانتماء الثقافي لدى سكان طرابلس مرتبط بدرجة زيارتهم واهتمامهم بالمواقع التراثية.

- أن هناك نسبة لا بأس بها من الأفراد لديهم معرفة أولية بتقنيات الذكاء الاصطناعي، لكنها غير معمقة أو تطبيقية فيما يخص التراث.

- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تقديم التراث الثقافي بشكل تفاعلي وجاذب، مما يدعم الترويج له محلياً ودولياً.

وآمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤية عملية للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في حماية التراث الثقافي وتعزيز الانتماء إليه، بما يضمن استدامته للأجيال القادمة.

## 1.1. إشكالية البحث وأسئلته:

على الرغم من توافر التكنولوجيا وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا تزال محاولات إدماج هذه التقنيات في حماية التراث الثقافي وتعزيزه في البلدان العربية محدودة وغير ممنهجة. ويطرح هذا الواقع الإشكالية التالية: كيف يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التراث العمراني والانتماء الثقافي في مدينة طرابلس؟

ويتفرع من هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- ما مدى وعي المجتمع المحلي بأهمية التراث الثقافي في مدينة طرابلس؟

- ما هو مستوى الانتماء الثقافي المرتبط بالتراث العمراني لدى سكان المدينة؟

- ما مدى معرفة الأفراد بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها؟

- كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في الترويج للتراث الثقافي في طرابلس؟

- هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة فعالة في تنمية الوعي والانتماء الثقافي لدى الأجيال الجديدة؟

وتزايد توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، من بينها الحفاظ على التراث الثقافي والعمراني. وفيما يلي أبرز جوانب أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تربط بين الذكاء الاصطناعي والتراث العمراني في سياق عربي، وتحديدًا في مدينة طرابلس، في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا المجال بشكل مباشر. كما تسهم في تطوير آليات وتقنيات حديثة قائمة على الذكاء الاصطناعي لحماية المواقع التراثية العمرانية التي تواجه مخاطر الاندثار والتدهور. وتبرز أهميتها أيضاً في تعزيز الانتماء الثقافي من خلال توظيف التكنولوجيا، إذ تسعى إلى ابتكار أساليب حديثة لرفع وعي السكان والزوار بالتراث الثقافي، بما يعزز شعورهم بالانتماء إلى هويتهم الثقافية.

## 2. المنهجية العلمية المعتمدة في البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الواقع الحالي للتراث الثقافي العمراني في مدينة طرابلس، وتحليل مدى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في حفظه وتعزيزه، وتأثير ذلك على الانتماء الثقافي لدى السكان. ويقوم على جمع البيانات حول

- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تنمية الوعي والانتماء الثقافي إذا تم دمجها في مناهج تعليمية وتطبيقات تفاعلية.

## 1.3. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في حفظ وتفعيل التراث العمراني في مدينة طرابلس، وبيان مدى إسهامها في تعزيز الانتماء الثقافي لدى السكان والزوار، إضافة إلى دراسة واقع التراث العمراني في المدينة والتحديات التي تواجه عمليات الحفاظ عليه. كما يسعى إلى استكشاف مدى وعي السكان المحليين بأهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التراث، وتحليل إمكانيات توظيف أدواته المختلفة، مثل التوثيق ثلاثي الأبعاد، والواقع الافتراضي، والتطبيقات الذكية، في حماية المباني التاريخية وتعزيز تجربة التفاعل معها. من جهة أخرى تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة العلمية المتعلقة بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة التراث في المدن العربية، من خلال تقديم دراسة حالة ميدانية في مدينة طرابلس - لبنان.

## 1.4. أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة

آراء السكان واتجاهاتهم، ومن ثم تحليلها لفهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتراث والانتماء الثقافي.

### 2.1. أدوات البحث:

سيتم استخدام الاستبيان (الاستمارة) كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المدروسة، إضافةً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، والتراث الثقافي، والانتماء الثقافي.

### 2.2. عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من سكان مدينة طرابلس (التي يبلغ عدد سكانها نحو 800 ألف نسمة)، وذلك لكونهم الفئة الأكثر احتكاكاً وتأثراً بالموروث العمراني والثقافي للمدينة. وبلغ حجم العينة 200

مشارك، حيث تم توزيع الاستمارات إلكترونياً. وشملت العينة مختلف الفئات العمرية، ومستوياتهم التعليمية، والمناطق التي يقطنونها.

### بيانات العينة الديموغرافية:

يوجد توازنٌ نسبي بين الجنسين في العينة، مما يشير إلى تمثيلٍ جيد لكل الجنسين؛ إذ بلغت نسبة الذكور 49% مقابل 51% للإناث. أما الفئات العمرية الشابة (18-40 عاماً) فتشكّل أكثر من

### 2.3. حدود البحث:

– **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذا البحث في صيف عام 2025، خلال الفترة الممتدة بين شهري أيار وتموز.

– **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على مدينة طرابلس - لبنان، لما تتضمنه هذه المدينة من مجموعة من الآثار التي تعود إلى حقبة تاريخية متعددة، من بينها: الفينيقية، والبيزنطية، والصليبية، والفاطمية، والمملوكية،

الدراسات أن هذا التقدم لم يواكب بشكل كافٍ في السياقات العربية، ولا سيما في لبنان، حيث لا تزال محاولات توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة التراث محدودة وغير موثقة بشكل منهجي.

في المقابل، تتميز مدينة طرابلس اللبنانية بغنى تراثي وعمراني فريد، يتمثل في حماماتها التقليدية وخاناتها وأسواقها القديمة، إلا أنها تفتقر إلى مبادرات رقمية حديثة تسهم في حفظ هذا الإرث وإعادة تفعيله. وتشير الدراسات إلى أن استخدام التكنولوجيا، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يسهم في بناء علاقة جديدة بين السكان ومحيطهم التراثي، مما يعزز الشعور بالانتماء الثقافي. غير أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانتماء الثقافي لم تُدرس بعد بعمق في السياقات العربية، كما لم يُبحث تأثير هذه التقنيات على الوعي العام بالتراث العمراني في المدن التاريخية.

### 3.1. الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة:

توجد ندرة ملحوظة في الدراسات التي تربط الذكاء الاصطناعي بالتراث العمراني في العالم العربي، في مقابل وجود بعض الدراسات التي تناولت حماية التراث الثقافي باستخدام التقنيات الرقمية بشكل

والعثمانية، إلا أنها لم تحظ حتى الآن بدورها السياحي بالشكل الكافي.

– **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على سكان مدينة طرابلس، كونهم الأكثر تأثراً بالموروث الثقافي للمدينة.

– **الحدود الموضوعية:** يركز هذا البحث على الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز التراث والانتماء الثقافي.

**2.4. أداة جمع البيانات:** تم إعداد استمارة مغلقة مكونة من 25 سؤالاً، صُممت خصيصاً لقياس:

– مدى معرفة السكان بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

– آرائهم حول استخدام هذه التقنيات في الحفاظ على التراث.

– درجة شعورهم بالانتماء الثقافي.

### 3. الإطار النظري والخلفية العلمية:

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً باستخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع الثقافة والتراث. وتُظهر الأدبيات العالمية أن تقنيات مثل التوثيق الرقمي، والمسح ثلاثي الأبعاد، والواقع المعزز قد أسهمت في الحفاظ على المعالم العمرانية التاريخية، خصوصاً في أوروبا (مونسستير وآخرون، 2024). ومع ذلك، يتبين من مراجعة

عام. وفي لبنان، ركزت بعض البحوث على توثيق التراث العمراني، إلا أنها لم تعتمد الذكاء الاصطناعي بشكل متكامل في هذا المجال. ومن أبرز هذه الدراسات: **(الشريف & الغامدي، 2024)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير السياحة الرقمية في المدن الذكية، مع التركيز على وجهة نظر المواطن السعودي، من خلال قياس مستوى الوعي بدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة السياحة في المدن الذكية.

**(علاوي، 2025)**: ترى هذه الدراسة أن التراث الثقافي يعد من المقومات الأساسية في بناء هوية الأمم وصون ذاكرتها الجمعية، حيث يؤدي دوراً محورياً في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية، كما يشكل جسراً للتواصل بين الأجيال من خلال نقل المعارف والقيم والتقاليد. كما تؤكد أن التراث الثقافي يعد محركاً مهماً للتنمية السياحية والحفاظ على ذاكرة الشعوب، وتخلص إلى أنه يسهم في تعزيز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي والتنمية السياحية والحضارية للبلدان.

**(اليونسكو، 2016)**: يوضح هذا الدليل أن التراث يكتسب أهمية متزايدة لدى مختلف المجتمعات، نظراً لما توفره شواهد الماضي من إحساس بالانتماء والأمان في عالم سريع التحول، إضافة إلى كونه مرجعاً مهماً للهوية الثقافية. كما يقدم إطاراً مؤسسياً ومنهجياً لإدارة مواقع التراث الثقافي وحمايتها، يشمل التشريعات والتخطيط ومشاركة المجتمع المحلي والمراقبة. ويؤكد

**(سالم، 2025)**: ركزت هذه الدراسة على ما يتعرض له التراث اليوم من اعتداءات متنوعة، إضافة إلى تحديات العولمة التي تسهم في تدهور التراث الثقافي غير المادي. كما سلطت الضوء على المنظمات الدولية العاملة في مجال حماية التراث الثقافي وأهمية الاتفاقيات الدولية التي توفر إطاراً قانونياً لحمايته من مختلف التهديدات، إلا أنها لم تتطرق إلى استخدام الذكاء الاصطناعي أو الرقمنة في حماية التراث وحفظه.

**(طرشاوي، 2023)**: تناولت الدراسة التراث بوصفه عنصراً أساسياً في حفظ الهوية وتمييزها، إذ إن ما يميز الشعوب تاريخياً وحضارياً هو تراثها. وتشير

الطبيعية كالأودية والأنهار التي أسهمت في تشكيل هوية المدينة. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لم توظف التقنيات الرقمية أو الذكاء الاصطناعي في التوثيق والحماية، بل عالجت التراث الطبيعي والعمراني بأسلوب تقليدي دون إدماج أدوات تفاعلية حديثة لإحياء التراث أو جعله أكثر ارتباطاً بالجمهور.

وبشكل عام، تعاني مدينة طرابلس من نقص واضح في الدراسات التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والتراث، وكذلك بين الذكاء الاصطناعي والانتماء الثقافي، رغم أنها مدينة تزخر بإرث عمراني غني يعكس أهميتها التاريخية والحضارية عبر العصور.

### 3.2. التراث الثقافي العمراني في طرابلس (المقومات والواقع الحالي):

تُعدّ المقومات التاريخية والتراثية من أهم عوامل الجذب السياحي، إذ إن التعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يُشكّل تجربة معرفية وجمالية رفيعة (الظاهر & إلياس، 2001). كما تُعدّ طرابلس المدينة الأولى من حيث غنى ثرواتها التراثية على الساحل الشرقي للمتوسط، وهي الثانية من حيث آثارها المملوكية بعد القاهرة، وتمثل متحفاً حياً يجمع بين الأوابد الرومانية

الدليل أهمية إشراك السكان المحليين في حماية التراث، ويقدم أدوات تقييم ومؤشرات عملية لإدارة المواقع التراثية، إلا أنه يركز على الجوانب الإدارية والمؤسسية دون التطرق إلى أدوات الذكاء الاصطناعي أو الرقمنة، مما يجعله بحاجة إلى تحديث لمواكبة الحلول التقنية الحديثة.

أما فيما يتعلق بالدراسات المرتبطة بمدينة طرابلس، فتلاحظ قلة الدراسات الميدانية التي تناولت التراث العمراني للمدينة بعمق من منظور التقنيات الحديثة. وقد أكدت بعض البحوث أهمية الحفاظ على التراث العمراني، لكنها لم تتناول بوضوح دور الذكاء الاصطناعي في ذلك. وتركز معظم الدراسات على آثار طرابلس وعمقها التاريخي، مثل دراسة (تدمري، 2002) التي تُعد مرجعاً شاملاً لتاريخ طرابلس الإسلامي وآثارها، حيث تقدم وصفاً دقيقاً للمساجد والمدارس والحمامات والأسواق القديمة. كما تناولت دراسة (جنزلي & تيلير، 2016) الأنهار بوصفها أحد مكونات التراث الثقافي للمدن وعنصراً من عناصر الهوية الجماعية والذاكرة المشتركة، حيث حللت العلاقة بين نهر أبو علي والنسيج الحضري لمدينة طرابلس عبر مراحلها التاريخية المختلفة، ووجهت نقداً لممارسات حفظ التراث التي ركزت على المباني الأثرية وأهملت المنظومات

والبيزنطية، والآثار الفاطمية والصليبية، (سلطان، 2009).

وتحيط بالمسجد مجموعة من المدارس التاريخية، أبرزها: مدرسة المشهد (بداية القرن الرابع عشر الميلادي)، المدرسة الشمسية (القرن الثالث عشر)، المدرسة الناصرية (1360م)، المدرسة الخيرية (1316م)، والمدرسة القرواوية (1316م). وقد كانت جميعها مراكز لتعليم القرآن الكريم، وهي تُستخدم حالياً كمساجد، وتفتح أبوابها فقط في أوقات الصلاة. كما تضم مدينة طرابلس القديمة عدداً كبيراً من المساجد التراثية التي تعود في معظمها إلى العصر المملوكي، وتتميز بقيمتها المعمارية والتاريخية، ومن أبرزها: جامع طينال، جامع البرطاسي، مسجد التوبة، مسجد أرغون شاه، مسجد الطحام، المسجد الأوبسية، والجامع المعلق.

#### - الحمامات التراثية:

يتضمن التراث العمراني لمدينة طرابلس القديمة تسعة حمامات تاريخية، تم تدمير ثلاثة منها وإزالتها بالكامل، بينما لا تزال ستة حمامات قائمة جزئياً أو بشكل كامل. وقد شملت الدراسة زيارة أربعة حمامات ما تزال قائمة وتحفظ بأقسامها الأساسية.

- **حمام النوري:** يعود تاريخ بنائه إلى فترة إنشاء المدرسة النورية بين عامي (1732-1734م). كانت حالته

إضافة إلى العمارة المملوكية والعثمانية (تدمري، 2002). وتضم المدينة أكثر من 160 معلماً أثرياً، وقد تمت زيارة أبرز هذه المعالم وأكثرها استقطاباً للزوار والسياح، بهدف دراسة أوضاعها عن قرب وتقييم مدى حاجتها إلى الترميم أو التنظيم أو التنشيط السياحي. وفيما يلي عرض لأهم المعالم الأثرية التي تمت زيارتها، مع تقديم لمحة تاريخية عنها، ووصف لحالتها المعمارية والتنظيمية (جدول رقم (1)):

#### - المسجد المنصوري الكبير وأبرز المدارس و المساجد التاريخية في المدينة:

يُعدّ المسجد المنصوري الكبير أكبر وأقدم جوامع المماليك في طرابلس ولبنان على الإطلاق (تدمري، 2002)، كما يُمثّل أول الآثار المملوكية في مدينة طرابلس، ويعتمد تخطيطه على النظام التقليدي للمساجد الجامعة (زيادة، 2003). وتُعدّ حالته المعمارية جيدة، وهو تابع للأوقاف الإسلامية، ويحتوي على لوحة تعريفية تحمل اسمه، كما هو مذكور في مختلف المنشورات السياحية عن طرابلس. إلا أنه بحاجة إلى وضع إشارات إرشادية تُسهّل الوصول إليه، ويُعدّ من أكثر المساجد التراثية زيارةً من قبل السياح في المدينة

حمامات طرابلس التي تعود إلى القرن الرابع عشر. يتميز بمدخله الذي يُعدّ من أجمل مداخل الحمامات في المدينة. حالته المعمارية جيدة، إلا أنه مهمل ويحتاج إلى تنظيف وتنظيم وتنشيط سياحي عبر فعاليات تراثية مثل السهرات والمعارض والحفلات. لا تتوفر له إشارات إرشادية واضحة، رغم وجود لوحة تحمل اسمه، وهو ملك خاص، وتوجد أمامه مساحة لوقوف الزوار.

#### - قلعة طرابلس:

تُعدّ قلعة طرابلس أكبر القلاع الحربية في لبنان وأقدمها، إذ تأسست عام 636م. وتُظهر حجارته مراحل تاريخية متعددة، ما يجعلها شاهداً على تعاقب الدول والعصور، حيث تروي بتاريخها العمراني مسيرة مدينة طرابلس منذ العصور القديمة وحتى اليوم (تدمري، 2002).

تحتاج القلعة إلى ترميم في بعض أجزائها، كما تتطلب وضع حواجز أو أسوار في المناطق الخطرة للحد من مخاطر السقوط. وتوجد لوحة تعريفية باسمها، إضافة إلى بعض اللوحات التفسيرية داخلها، إلا أنها غير كافية أو غير واضحة. كما تحتوي على متحفين يضمن مجموعة من المقتنيات الأثرية

المعمارية متدهورة ومهملة، وهو حالياً قيد الترميم. ويحتاج إلى تنظيم سياحي، نظراً لكونه يُعدّ تحفة معمارية فنية مميزة.

- **حمام العبد:** يُعدّ من العصر العثماني، وتُعدّ حالته المعمارية جيدة. وهو الحمام التراثي الوحيد الذي لا يزال يعمل في طرابلس، حيث يستقبل الزبائن مع تخصيص أيام للنساء وأوقات للرجال. وعلى الرغم من وجود لوحة تعريفية باسمه، فإنه يفتقر إلى إشارات إرشادية تُسهّل الوصول إليه.

- **حمام عز الدين:** يعود إلى العصر المملوكي، ويُعدّ من أكبر حمامات طرابلس ولبنان. بُني بين عامي (1295-1299م)، وتظهر النقوش والكتابات اللاتينية فوق مدخله الداخلي والخارجي، والتي تشير إلى بقايا آثار صليبية (تدمري، 2002). خضع لمشروع ترميم كبير، وحالته المعمارية جيدة، كما يحتوي على لوحات تعريفية داخلية تُوضح أبرز أقسامه، إلا أنه يحتاج إلى إشارات إرشادية أوضح لتسهيل الوصول إليه. وقد كان ملكاً خاصاً ثم استملكته الدولة.

- **الحمام الجديد:** سُمّي بهذا الاسم لأنه بُني عام 1740م، بخلاف بقية

صناعة الصابون التقليدي. تتوفر فيه إشارة تعريفية ولوحة تحمل اسمه.

- **خان الخياطين:** يُعدّ من أشهر وأجمل خانات طرابلس، ويعكس اسمه وظيفته التاريخية المرتبطة بالخياطة والتطريز. بُني في القرن الرابع عشر، ويحتوي على لوحة تعريفية، إلا أنه يفترق إلى إشارات إرشادية واضحة. كما شهدت الحرفة فيه تراجعاً ملحوظاً بعد انتقال العديد من المحلات إلى أنشطة تجارية أخرى.

- **خان العسكر:** يُعدّ أكبر خانات طرابلس ولبنان، ويتألف من ثلاثة أقسام تعود إلى عصور مختلفة: صليبية، مملوكية، وعثمانية. حالته المعمارية جيدة بعد عمليات ترميم مهمة، إلا أنه يحتاج إلى تنظيم وتنشيط سياحي (سلطان، 2009).

إضافة إلى الخانات، تضم المدينة القديمة أسواقاً تخصصية مثل سوق النحاسين، سوق العطارين، سوق الذهب، سوق الكندرجية، سوق البازركان، وسوق الحراج، وجميعها لا تزال تنبض بالحياة حتى اليوم، مما جعل الكثيرين يطلقون على طرابلس القديمة اسم «المتحف الحي».

مثل التماثيل والنقود واللوحات التي تعود إلى حقبة تاريخية متعددة. وتفترق القلعة إلى دليل سياحي متكامل، كما تحتاج إلى مزيد من التنظيم والنشاطات السياحية. وقد اقترح الزوار ضرورة وضع لوحات تفسيرية في كل قسم من أقسامها لتوضيح تاريخ استخدامها، مثل كونها سجنًا أو قاعات للقادة أو باحات تدريب أو إسطبلات وغيرها (سلطان، 2009).

#### - التكية المولوية:

بُنيت التكية المولوية عام 1619م، وتُعدّ من أبرز التكايا المولوية خارج تركيا، حيث تُصنّف ضمن أهم التكايا الموزعة في القاهرة والقدس ودمشق وحلب وقبرص والبوسنة. وقد عملت لجنة الآثار والتراث بالتعاون مع إدارة التعاون والتنمية التركية على ترميم المبنى وإعادة بناء الأجزاء المهتمة منه، وخاصة قاعة «السماخانة» وقبتها، إضافة إلى تحويل بعض القاعات إلى متاحف تُعرّف بالطريقة المولوية والطرق الصوفية، مع تنظيم محيط التكية.

- **الخانات:** ومن أبرز الخانات الموجودة في مدينة طرابلس:

- **خان الصابون:** يعود تاريخ بنائه إلى عام 1620م، ويُعدّ مركز جذب سياحي مهماً يجمع بين القيمة التاريخية والحرف التراثية، وخاصة

## جدول رقم (1)

### أبرز الأثار الموجودة في مدينة طرابلس و واقعها الحالي

اسم الأثر	الحالة المعمارية	لوحة تدل على إسمه	إشارة تسهل الوصول إليه	دليل سياحي	لوحات تفسيرية عن أقسام الأثر	نشاطات سياحية
المسجد المنصوري	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
حمام النوري	فيد الترميم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
حمام العبد	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
حمام عزالدين	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
قلعة طرابلس	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	يوجد ولكن غير كافية	لا يوجد
حمام الجديد	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
التكية المولوية	جيدة	نعم	لا يوجد	على الطلب	نعم	على الطلب
خان الصابون	يحتاج الى ترميم في بعض أجزائه	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	صناعة الصابون الحرفي
خان الخياطين	جيدة	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	محلات حرفية
خان العسكر	جيدة	نعم	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

يشمل هذا الجدول تقييماً شاملاً لأبرز عناصر التراث الثقافي في مدينة طرابلس، حيث يسلط الضوء على الحالة المعمارية للمعالم الأثرية، ومستوى تنظيمها، وسهولة الوصول إليها، إضافة إلى توفر المقومات السياحية الأساسية مثل اللوحات التعريفية والتفسيرية، والإشارات الإرشادية، والدليل السياحي، والأنشطة السياحية المرتبطة بالموقع. ويسهم هذا التقييم في فهم واقع هذه المعالم وتحديد مدى جاهزيتها لاستقبال الزوار، فضلاً عن إبراز الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لتصبح أكثر جاذبية من الناحيتين الثقافية والسياحية. غير أنّ الملاحظة الأبرز التي يكشف عنها الجدول تتمثل في غياب استخدام أي شكل من أشكال التكنولوجيا الحديثة أو تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات إحياء هذه الآثار أو الحفاظ عليها.

مدفوعة بعوامل أخرى مثل التسوق أو زيارة الأقارب وغيرها (رسم بياني 1).

أما فيما يتعلق بتكرار الزيارة، فقد توزعت الإجابات على النحو الآتي: 14% يزورون المواقع بشكل متكرر، و64% يزورونها أحياناً، بينما 22% لم يزوروا هذه المواقع مطلقاً، وهو ما يعكس تبايناً في مستوى التفاعل والتواصل مع التراث العمراني بين أفراد المجتمع (رسم بياني 3).

#### 4. تحليل النتائج و مناقشتها:

##### 4.1. مستوى وعي المجتمع المحلي

بأهمية التراث الثقافي في مدينة طرابلس: يُعدّ وعي المجتمع المحلي بأهمية التراث الثقافي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في الحفاظ عليه وإعادة إحيائه بصورة فعّالة ومستدامة. فكلما ازداد إدراك الأفراد لقيمة تراثهم التاريخي والثقافي، تعزّزت مسؤوليتهم تجاه حمايته وصونه من الإهمال أو الاندثار. كما ينعكس هذا الوعي في السلوكيات اليومية للمجتمع، وفي دعمه للمبادرات الثقافية والسياحية، ومشاركته في الجهود الرامية إلى توثيق التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، مما يجعل المجتمع شريكاً محورياً في عملية الحفاظ على التراث وإحيائه. لقد أظهرت نتائج الاستمارة أن 55% من المشاركين لا يبدون اهتماماً مسبقاً بالتراث العمراني في طرابلس، في حين أبدى 46% اهتماماً بهذا الجانب، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة في مستوى الوعي والاهتمام بين سكان المدينة فيما يتعلق بتراثها العمراني (رسم بياني 2). وعلى الرغم من ذلك، فقد تبين أن 77% من المشاركين قد زاروا مواقع التراث العمراني في طرابلس، مقابل 23% لم يسبق لهم زيارة هذه المواقع، مما يدل على أن الزيارة لا ترتبط بالضرورة بالاهتمام أو المعرفة المسبقة، بل قد تكون

رسم بياني رقم (2)  
هل لديك اهتمام سابق بالتراث في طرابلس؟



رسم بياني رقم (1)  
هل سبق لك زيارة مواقع التراث في طرابلس؟

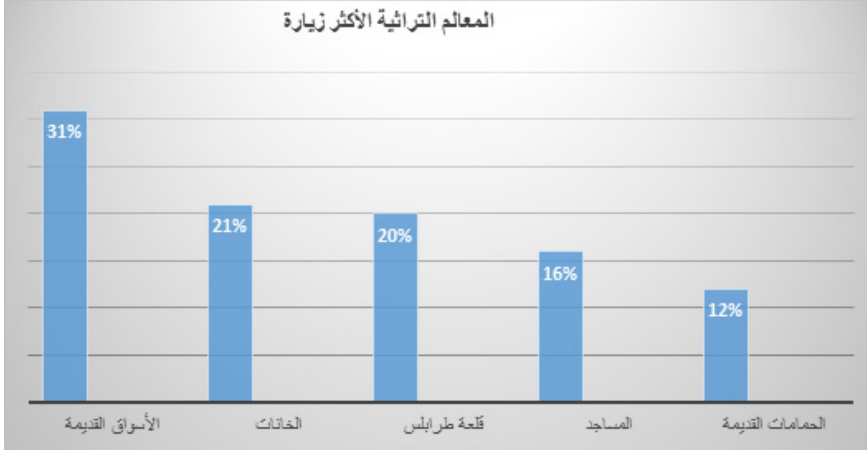


رسم بياني رقم (3)  
مدى تكرار الزيارة للمواقع التراثية في طرابلس



أما فيما يخص أبرز المعالم التراثية المعروفة أو التي زارها المشاركون، فقد تصدرت الأسواق القديمة بنسبة 31%، تلتها الخانات بنسبة 21%، ثم قلعة طرابلس بنسبة 20%، فالمساجد بنسبة 16%، وأخيراً الحمامات القديمة بنسبة 12%. ويعكس هذا التوزيع درجة التركيز على بعض المعالم التي تتميز بوضوحها أو بجاذبيتها أو بسهولة الوصول إليها (رسم بياني 4).

## رسم بياني رقم (4) المعالم التراثية الأكثر زيارة في طرابلس



كما تشير النتائج إلى أن نسبة 55% من المشاركين غير مهتمين سابقاً بالتراث العمراني، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي والتثقيف الثقافي بأهمية هذه المواقع ودورها في تشكيل الهوية المحلية. وفي المقابل، فإن ارتفاع نسبة زيارة المواقع التراثية (77%) مقارنة بنسبة الاهتمام المسبق (46%) قد يدل على أن الزيارات لا تنطلق دائماً من دافع معرفي أو اهتمام مباشر بالتراث، بل قد تكون مرتبطة بأغراض أخرى مثل التسوق أو السياحة أو الزيارات الاجتماعية. كما أن التفاوت في معدل الزيارة (متكررة، أحياناً، أو عدم الزيارة) يعكس اختلاف مستويات الارتباط بالتراث العمراني بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يستدعي تصميم برامج ثقافية وسياحية مستدامة تسهم في دمج التراث ضمن الحياة اليومية.

أما تركيز التعرف على الأسواق والخانات وقلعة طرابلس، فيشير إلى أن هذه المعالم تحظى بحضور أكبر في الوعي العام، وربما بجهود ترويج أو سهولة وصول أعلى، في حين أن الحمامات القديمة، رغم قيمتها التاريخية والمعمارية، لا تزال أقل حضوراً، مما يستدعي تسليط الضوء عليها بشكل أكبر ضمن خطط الترويج والترميم الثقافي.

## 4.2. مدى معرفة السكان بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في المجال الثقافي:

يُعدّ مستوى معرفة السكان بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الثقافي عاملاً مهماً في تقييم مدى تقبل المجتمع لاستخدام هذه التقنيات في خدمة التراث الثقافي. فإدراك الأفراد لمفاهيم الذكاء الاصطناعي وإمكاناته يساهم في تعزيز وعيهم بدوره في التوثيق والحفاظ والترويج للمواقع التراثية، كما يساعد على قياس مدى جاهزية المجتمع المحلي للتفاعل مع الحلول التكنولوجية الحديثة وتبنيها ضمن السياق الثقافي. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن 31% من المشاركين لا يملكون أي معرفة بالذكاء الاصطناعي، في حين أفاد 45% بأن لديهم معرفة متوسطة، بينما لم تتجاوز نسبة من وصفوا معرفتهم بالجيّدة 24% (رسم بياني 5). وتشير هذه النتائج إلى وجود ضعف ملحوظ في المعرفة العامة بمفاهيم الذكاء الاصطناعي، مما يبرز الحاجة إلى تفعيل برامج توعية مجتمعية وحملات تثقيفية، لا سيما في ما يتعلق بربط الذكاء الاصطناعي بمجال التراث الثقافي.

### رسم بياني رقم (5)

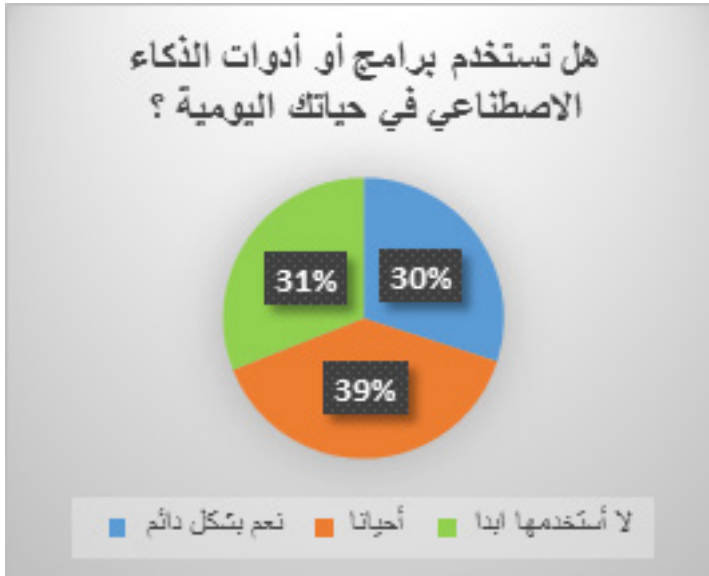
#### مدى معرفتك بتقنيات الذكاء الاصطناعي



وفيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، أظهرت النتائج أن 30% من المشاركين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل دائم، و39% يستخدمونها أحياناً، في حين أن 31% لا يستخدمونها إطلاقاً (رسم بياني 6). وعلى الرغم من محدودية المعرفة النظرية، فإن وجود نسبة لا بأس بها من المستخدمين يعكس انتشاراً عملياً لهذه الأدوات، وإن كان بصورة غير واعية أو غير منظمة.

### رسم بياني رقم (6)

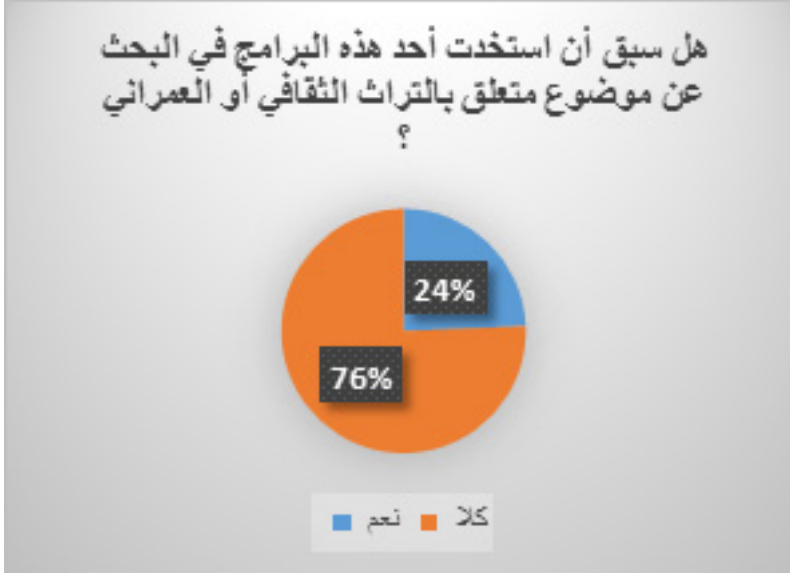
#### مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية



أما من حيث نوع الأدوات المستخدمة، فقد تبين أن 63% يستخدمون برامج المحادثة الذكية، مقابل 25% يستخدمون أدوات تعديل الصور والفيديو، و12% يستخدمون أدوات الترجمة الذكية (رسم بياني 7). ويُلاحظ أن برامج المحادثة الذكية تنصدر أنماط الاستخدام، ما يعكس سهولة الوصول إليها وتنوع وظائفها، في حين لا تزال الأدوات الأكثر تخصصاً محدودة الاستخدام.

## رسم بياني رقم (7)

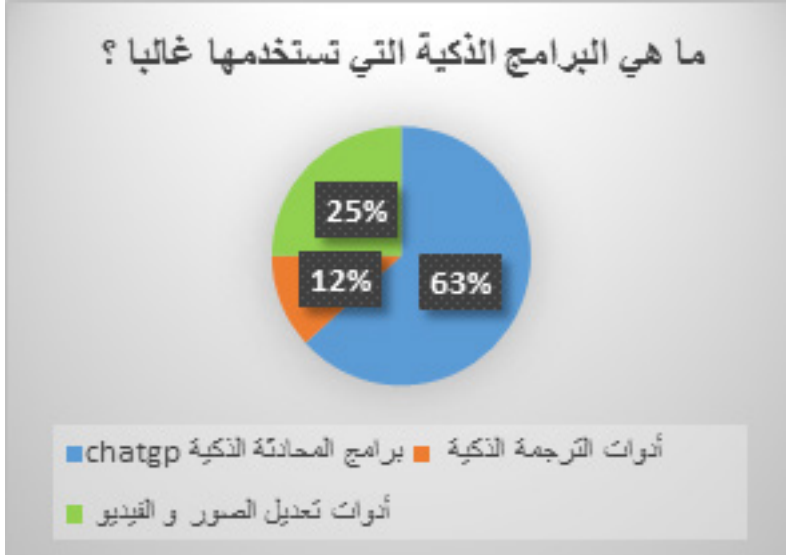
### مدى إستخدام الأدوات الرقمية في إستكشاف موضوعات التراث



وفيما يتعلق بعلاقة الذكاء الاصطناعي بالتراث العمراني، تبين أن 76% من المشاركين لم يسبق لهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث أو الاستفسار عن موضوعات مرتبطة بالتراث، في مقابل 34% فقط قاموا بذلك (رسم بياني 8). كما أشار 64% من العينة إلى أنهم لم يسمعوا من قبل باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التراث العمراني، مقابل 36% لديهم معرفة مسبقة بهذا الاستخدام (رسم بياني 9).

وتعكس هذه النتائج وجود فجوة معرفية واضحة بين الذكاء الاصطناعي ومجال التراث الثقافي، بما يشير إلى أن إمكانيات توظيف هذه التقنيات في خدمة التراث لا تزال غير معروفة لدى شريحة واسعة من المجتمع، الأمر الذي يستدعي تعزيز التوعية ودمج هذه المفاهيم ضمن السياق الثقافي والتعليمي.

## رسم بياني رقم (8) البرامج الذكية الأكثر استخداماً



## رسم بياني رقم (9) مدى معرفة الناس باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التراث



#### 4.3. الإعتقاد بقدرة الذكاء الإصطناعي على حماية التراث في طرابلس:

أظهرت النتائج أن 40% من المشاركين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في حماية التراث، في حين أشار 3% فقط إلى عدم إيمانهم بذلك، مقابل 57% أفادوا بعدم معرفتهم أو عدم امتلاكهم تصوراً واضحاً حول هذه الإمكانية (رسم بياني (10).

#### رسم بياني رقم (10)

#### قدرة الذكاء الإصطناعي في حماية التراث العمراني في طرابلس



وتعكس هذه النتائج مزيجاً من القبول المبدئي للفكرة من جهة، ووجود فجوة معرفية واضحة من جهة أخرى. كما أن النسبة المرتفعة لفئة «لا أعلم» تشير إلى وجود مجال واسع للتوعية والتثقيف بدور الذكاء الاصطناعي في حماية التراث وتعزيزه، بما يفتح آفاقاً لتوظيفه بشكل أكثر فاعلية في هذا المجال.

#### 4.4. دور الذكاء الإصطناعي في حماية و ترويج التراث الثقافي في مدينة طرابلس:

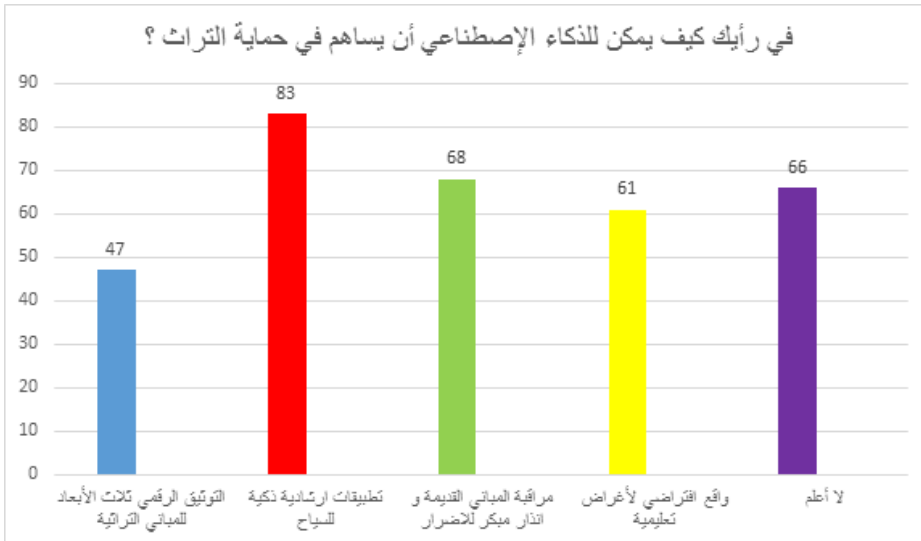
يشكّل الذكاء الاصطناعي أداةً حديثة وفعّالة في حماية التراث الثقافي وترويجه، ولا سيما في المدن الغنية بالإرث التاريخي مثل مدينة طرابلس. إذ تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكاناتٍ متقدمة في توثيق المعالم التراثية ومراقبة حالتها وإعادة إحيائها

رقمياً، إضافةً إلى تطوير أساليب عرض تفاعلية تُسهم في التعريف بهذا التراث ونقله إلى شرائح أوسع من المجتمع والزوار. ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور الذكاء الاصطناعي في دعم جهود الحفاظ على التراث الثقافي في طرابلس وتعزيز حضوره الثقافي والسياحي. أما فيما يتعلق بطرق استخدام الذكاء الاصطناعي في حماية التراث من وجهة نظر المشاركين، فقد جاءت النتائج على النحو الآتي (رسم بياني 11):

- 26 % يرون إمكانية استخدامه في إنشاء تطبيقات ذكية موجهة للسياح.
- 22 % أشاروا إلى استخدامه في مراقبة المباني القديمة والإنذار المبكر.
- 19 % تحدثوا عن إعادة بناء المواقع افتراضياً.
- 14 % اختاروا التوثيق الرقمي ثلاثي الأبعاد.
- 20 % أجابوا ب«لا أعلم».

### رسم بياني رقم (11)

#### طرق استخدام الذكاء الاصطناعي في حماية التراث



ويُظهر هذا التوزيع توجهاً أكبر نحو الحلول ذات الطابع السياحي والتفاعلي، في حين تعكس النسب الأقل المتعلقة بالتوثيق ثلاثي الأبعاد وإعادة البناء الافتراضي

محدودية الوعي بالتقنيات المتقدمة المتخصصة في حفظ التراث. أما فيما يخص استخدام التطبيقات أو المواقع الإلكترونية المرتبطة بطرابلس، فقد تبين أن 8% فقط من المشاركين سبق لهم استخدام تطبيق أو موقع إلكتروني يتعلق بالمدينة، مقابل 92% لم يسبق لهم ذلك (رسم بياني رقم 12).

## رسم بياني رقم 12

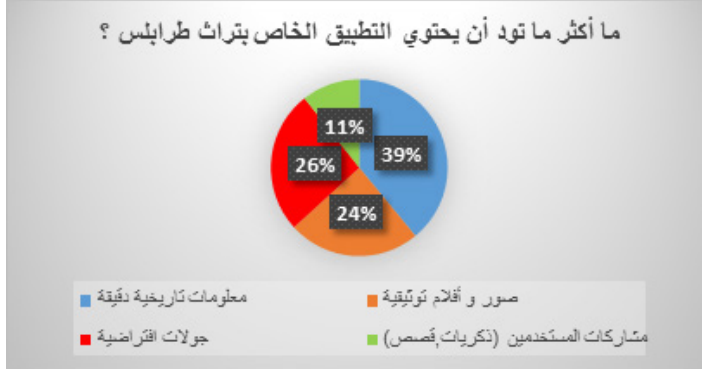
مدى استخدام التطبيقات الذكية المرتبطة بتراث طرابلس



وفيما يتعلق بالمحتوى المفضل في تطبيق خاص بطرابلس، جاءت النتائج كما يلي (رسم بياني رقم 13):

- 39 % يفضلون معلومات تاريخية دقيقة.
- 26 % يفضلون جولات افتراضية.
- 24 % يفضلون صوراً وأفلاماً توثيقية.
- 11 % يفضلون محتوى يعتمد على مشاركات المستخدمين (ذكريات/قصص).

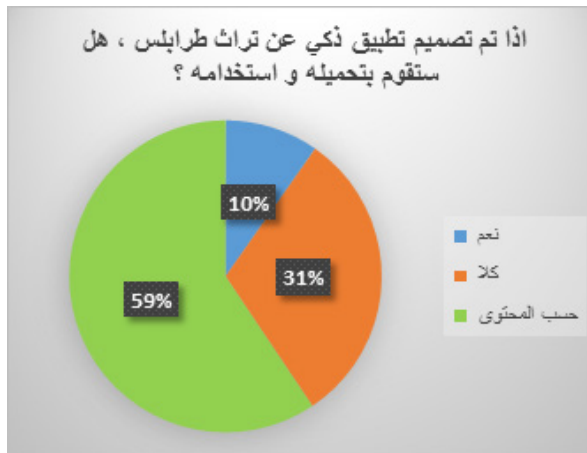
### رسم بياني رقم (13) محتوى التطبيق الخاص بطرابلس



ويبرز هذا التوزيع طلباً واضحاً على محتوى غني وتفاعلي يربط المستخدمين بتراث المدينة ويعزز تجربتهم المعرفية.

أما بشأن مدى استعداد السكان لاستخدام تطبيق ذكي عن تراث طرابلس، فقد أظهرت النتائج أن 10% مستعدون لاستخدامه، و 59% يقررون ذلك بحسب نوع المحتوى، في حين لا يرغب 31% في استخدامه (رسم بياني رقم 14).

### رسم بياني رقم (14) مدى إستجابة السكان للتطبيقات الذكية عن طرابلس



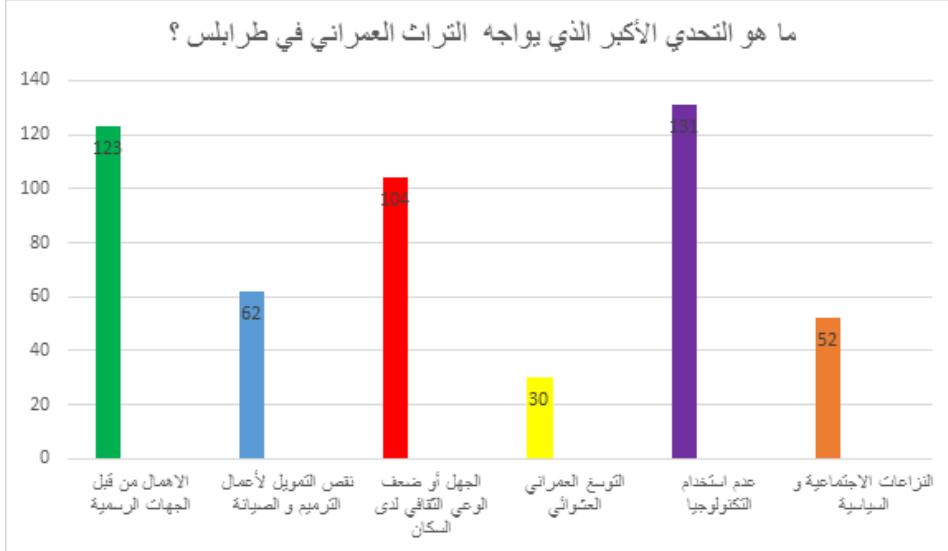
- 21 % يعتقدون أن ضعف الوعي الثقافي والجهل بالتراث يشكلان تحدياً رئيسياً،
  - 12 % يعتبرون نقص التمويل في أعمال الترميم والصيانة مشكلة أساسية،
- 4.5. أبرز التحديات التي تواجه التراث العمراني في طرابلس:**

- 10 % أشاروا إلى النزاعات الاجتماعية والسياسية،
  - 6 % يرون أن التوسع العمراني العشوائي يشكل تهديداً مباشراً.
- تواجه مدينة طرابلس مجموعة من التحديات المتداخلة التي تهدد تراثها العمراني وتؤثر سلباً على استدامته وحمايته. وتتنوع هذه التحديات بين عوامل تقنية وإدارية وثقافية واقتصادية واجتماعية، بما يعكس تعقيد الإشكاليات المرتبطة بصون هذا التراث وإدارته. ويبرز من خلال آراء أفراد العينة أن ضعف توظيف التكنولوجيا الحديثة، إلى جانب الإهمال الرسمي، وتراجع الوعي الثقافي لدى بعض فئات المجتمع، ومحدودية الموارد المالية، والاضطرابات الاجتماعية والسياسية، فضلاً عن التوسع العمراني غير المنظم، جميعها عوامل تسهم في تفاقم المخاطر التي تهدد التراث العمراني في المدينة.
- أما نتائج الاستبيان فجاءت على النحو الآتي:

- 26 % يرون أن غياب استخدام التكنولوجيا الحديثة هو التحدي الأكبر،
- 25 % أشاروا إلى الإهمال من قبل الجهات الرسمية،

## رسم بياني رقم (15)

### التحديات التي تواجه التراث العمراني في طرابلس



تُظهر هذه النتائج تعدد العوامل المؤثرة في حماية التراث العمراني، مع إبراز الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا في الحد من هذه التحديات والتخفيف من آثارها.

كما تشير النتائج إلى وجود فرصة واحدة لتطوير تطبيقات ذكية تهدف إلى تعزيز الوعي بالتراث العمراني في طرابلس، خاصة في ظل محدودية استخدام هذه التقنيات حالياً. كما أن الطلب على محتوى تفاعلي مثل المعلومات التاريخية والجولات الافتراضية يعكس رغبة واضحة في تعزيز التفاعل مع التراث بطريقة أكثر عمقاً وحدائثاً.

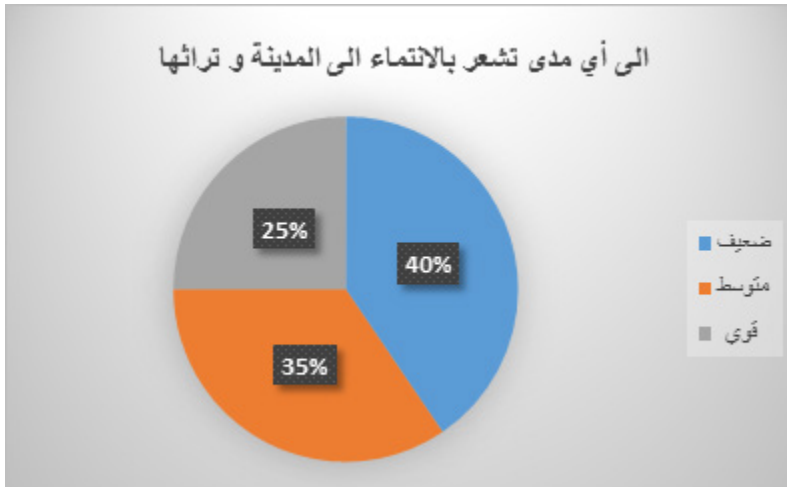
ويعكس الاستعداد العام لدى غالبية المشاركين لتبني تطبيقات ذكية قبولاً متزايداً للحلول الرقمية، الأمر الذي يشجع على الاستثمار في تطوير مثل هذه المشاريع. وفي المقابل، تؤكد هذه التحديات المتعددة، ولا سيما ضعف توظيف التكنولوجيا، الحاجة إلى تبني سياسات ثقافية وتكنولوجية متكاملة لحماية التراث العمراني وتعزيزه بشكل فعال ومستدام.

#### 4.6. الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الوعي والانتماء الثقافي لدى الأجيال الجديدة:

يُعدّ الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة القادرة على تعزيز الوعي الثقافي وترسيخ الشعور بالانتماء لدى الأجيال الجديدة، من خلال أساليب تفاعلية ومبتكرة في عرض التراث والتعريف به. إذ تسهم التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تقديم الموروث الثقافي بطريقة تتماشى مع اهتمامات الشباب، بما يعزز تفاعلهم مع تاريخهم وهويتهم الثقافية، ويحوّل التراث من مادة جامدة إلى تجربة معرفية حيّة تسهم في بناء الوعي والانتماء الثقافي. لقد أظهرت نتائج الاستبيان أن 40% من المشاركين يشعرون بانتماء ضعيف تجاه المدينة وتراثها، مقابل 25% يشعرون بانتماء قوي، وهو ما يشير إلى وجود فجوة ثقافية وضعف في مستوى الارتباط بين بعض فئات السكان وتراث مدينتهم، الأمر الذي يعزز أهمية تبني استراتيجيات فعالة لتعزيز هذا الانتماء (رسم بياني 16).

#### رسم بياني رقم (16)

#### الانتماء للمدينة وتراثها

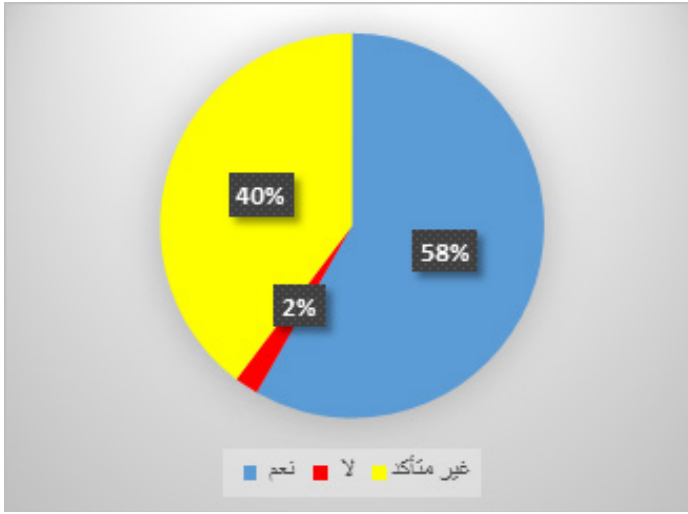


وتقدم نتائج الاستبيان صورة واضحة حول آراء السكان تجاه دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية في تعزيز الانتماء الثقافي والحفاظ على التراث العمراني في طرابلس. كما تبين أن 58% من المشاركين يرون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي، في حين أبدى 40% عدم تأكدهم من ذلك، مما يعكس قبولاً

مبدئياً للفكرة مع وجود درجة من الحذر وعدم اليقين، وهو ما يستدعي تكثيف جهود التوعية والتثقيف حول إمكانيات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال (رسم بياني 17).

### رسم بياني رقم (17)

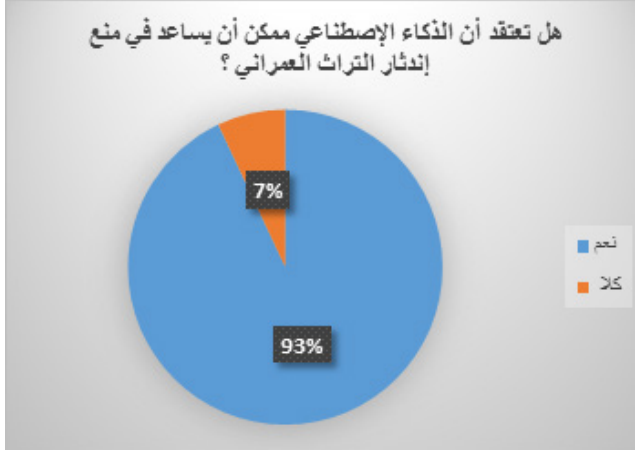
هل ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز الإنتماء الثقافي لدى السكان؟



وفي السياق ذاته، يرى 93% من المشاركين أن توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم بشكل كبير أو إلى حد ما في منع اندثار التراث العمراني، وهو مؤشر إيجابي يعكس إيماناً واسعاً بدور التكنولوجيا في حماية التراث، في مقابل 7% لديهم شكوك أو عدم اقتناع، مما يستدعي توضيح الفوائد العملية لهذه التقنيات (رسم بياني 18).

## رسم بياني رقم (18)

هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي ممكن أن يساعد في منع إندثار التراث العمراني؟



كما أشار 90% من المشاركين إلى أن زيادة التوعية الرقمية والتقنية بالتراث تسهم في تعزيز الانتماء الثقافي، وهو ما يعكس دعماً كبيراً لتطوير حملات رقمية وتفاعلية تعرف بالتراث وتعزز المشاركة المجتمعية.

## رسم بياني رقم (19)

التوعية الرقمية وأثرها على الإنتماء



في حين يرى 61% أن التطبيقات الذكية التي تشرح تاريخ المعالم تسهم في تعزيز الانتماء الثقافي، و34% إلى حد ما، مما يدل على أن استخدام التطبيقات التفاعلية يمثل خياراً واعداً لجذب السكان، ولا سيما فئة الشباب، نحو التعرف بشكل أعمق على تراث المدينة (رسم بياني 20).

### رسم بياني رقم (20)

#### أثر التطبيقات الذكية على الإلتناء الثقافي



وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى وجود تفاوت واسع بدور الذكاء الاصطناعي في حماية التراث وتعزيز الهوية الثقافية، في مقابل وجود شعور بضعف الارتباط بالتراث لدى بعض الفئات، مما يبرز الحاجة إلى حلول مبتكرة، وفي مقدمتها التطبيقات الذكية، لسد هذه الفجوة وتعزيز العلاقة بين المجتمع وتراثه.

#### 5. خاتمة الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم على الصعيد التكنولوجي، تبرز الحاجة إلى توظيف هذه التقنيات بصورة هادفة تخدم المجتمعات وتعزز هويتها الثقافية. وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد أهم التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، والمتمثل في ضعف الاهتمام بالتراث الثقافي في ظل التوسع العمراني والعولمة الرقمية.

يعكس ثقة غير مباشرة بدور التكنولوجيا في تعزيز الانتماء وإعادة بناء العلاقة مع التراث.

ومن خلال المعاينة الميدانية، تبين أن أغلب المواقع التراثية تعاني من نقص في اللوحات الإرشادية والتفسيرية، وضعف في التنظيم السياحي. كما أن الحمامات التراثية والخانات والأسواق القديمة، رغم قيمتها الرمزية والتاريخية، لا تزال مهمشة في المشهد السياحي والثقافي، وتفتقر إلى رؤية مستقبلية واضحة.

بناءً على ما سبق، تؤكد الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي النظر إليه كأداة تقنية بحتة، بل كوسيلة ثقافية قادرة على إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان وتراثه. كما أن تعزيز الانتماء الثقافي لا يمكن أن يتحقق بالوسائل التقليدية فقط، بل يتطلب توظيف تقنيات العصر وجعلها أدوات للربط المعرفي والوجداني بين الأجيال الجديدة وموروثها الحضاري.

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم استخلاص مجموعة من التوصيات، إلى جانب تحديد عدد من الآفاق البحثية المستقبلية التي من شأنها تعميق فهم العلاقة بين موضوع الدراسة ومجالاته التطبيقية. =:

انطلقت الدراسة من مدينة طرابلس في لبنان، المدينة الغنية بتنوعها التاريخي والمعماري، والتي رغم ما تمتلكه من كنوز تراثية لا تزال تعاني من الإهمال وغياب الأدوات الرقمية الحديثة القادرة على الحفاظ على هذا الإرث وإبراز قيمته لدى المجتمع المحلي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الجمع بين التقييم الميداني للواقع التراثي وتحليل آراء المجتمع من خلال استمارة إلكترونية.

وقد أظهرت النتائج مجموعة من المفارقات اللافتة؛ فمن جهة، هناك ضعف في الوعي والمعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث صرّح 30% من أفراد العينة بعدم معرفتهم بهذه التقنيات. ومن جهة أخرى، أبدى 61% من المشاركين استعداداً كبيراً لاستخدام تطبيقات رقمية ذكية مرتبطة بالتراث، مما يشير إلى قابلية عالية للاستفادة من هذه التقنيات إذا توفرت بشكل مبسط وملائم.

كما بينت الدراسة أن الانتماء الثقافي ليس ثابتاً أو متجزراً لدى جميع الأفراد، بل يتأثر بالمحفزات المحيطة وبمدى التفاعل مع التراث، إذ عبّر 41% عن انتماء ضعيف تجاه المدينة، في حين أشار 82% إلى إيمانهم بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في منع اندثار التراث، مما

## 5.1. توصيات الدراسة:

- دمج تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي في عرض المواقع التراثية.
- تنظيم ورش عمل ومسابقات لابتكار حلول رقمية لحماية التراث.
- إطلاق حملات توعية رقمية لتعريف المجتمع بتراثه المحلي.
- تبني استراتيجية ثقافية رقمية لمدينة طرابلس.
- تعزيز الشراكات بين الجامعات والبلديات ووزارة الثقافة.

## 5.2. آفاق البحث المستقبلية:

- إجراء دراسات مقارنة مع مدن عربية أخرى.
- تقييم الأثر الفعلي للتطبيقات الرقمية بعد تنفيذها على أرض الواقع.
- دمج أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل تحليل البيانات والواقع المختلط.
- دراسة العلاقة بين الانتماء الثقافي ومعدلات الزيارة والتفاعل الرقمي.

تؤكد الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يشكل وسيلة فعالة لتعزيز التراث والانتماء الثقافي، لا سيما لدى فئة الشباب، شريطة توظيفه ضمن مقاربات تفاعلية وواقعية تراعي الخصوصية الثقافية للمجتمع. كما أظهرت النتائج استعداداً ملحوظاً لدى أفراد المجتمع لاستخدام تطبيقات ذكية، رغم محدودية معرفتهم المسبقة بها، وهو ما يستدعي تصميم مبادرات رقمية حديثة تستند إلى التقنيات المتطورة وتراعي في الوقت نفسه البعد الثقافي المحلي.

انطلاقاً من ذلك، توصي الدراسة بما يلي:

- تطوير تطبيق ذكي خاص بمدينة طرابلس يتضمن جولات افتراضية، ومعلومات، وصور، ومشاركات مجتمعية.
- توثيق رقمي ثلاثي الأبعاد للمواقع التاريخية والمعالم التراثية.
- توظيف الذكاء الاصطناعي في المراقبة والترميم والتنبيه المبكر للأضرار.
- تصميم مرشدين ذكيين داخل المواقع التراثية لتوجيه الزوار.

- لائحة المراجع:
- المراجع العربية:
1. تدمري، عمر عبد السلام (2002). جولة في رحاب طرابلس الفيحاء، طرابلس، دار الإيمان.
  2. الدريس، زياد وآخرون (2024). مسؤولية الإعلام في الحفاظ على التراث الوطني. سلسلة تقارير أسبار، مركز أسبار.
  3. رشوان، ليلي (2024). توظيف المنصات الرقمية الحكومية في نشر الوعي بمبادرات الاستدامة الخضراء الذكية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
  4. زيادة، خالد (2003). رحلة الدارس في تاريخ طرابلس، مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان.
  5. سالم، زينب (2025). الإطار المؤسسي والاتفاقي الدولي لحماية التراث الثقافي. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية.
  6. سلطان، رشا (2009). التنمية السياحية في مدينة طرابلس. رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية.
  7. الشريف، سناء & الغامدي، سلوى (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير السياحة الرقمية في المدن الذكية من وجهة نظر المواطن السعودي. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث.
  8. طرشاوي، رقية (2023). التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية. آفاق فكرية.
  9. الظاهر، نعيم & سراب، إلياس (2001). مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
  10. عبد المجيد، علاوي (2025). التراث الثقافي ومساهمته في التنمية الاجتماعية (مقاربة سوسيو تنموية). مجلة المعرفة.
  11. علي، علياء عاطف عطية (2023). ثورة الذكاء الاصطناعي في مجال التراث الثقافي: تطوير تقنيات العرض المتحفي. مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد 7.
  12. الغفري، محمود عبد القادر & خضر، أحمد حسين (2024). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي: تحديات معقدة وفرص جديدة. مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية.
  13. منظمة اليونسكو (2016). إدارة التراث الثقافي العالمي: دليل موارد التراث العالمي. باريس، منظمة اليونسكو للتراث العالمي.
- المراجع الأجنبية:
1. Arab Urban Development Institute (2025). Urban heritage management in Arab cities.
  2. Daher, R. (2006). Tourism, heritage, and urban

7. O'Connor, D. (2024). The role of cultural heritage in shaping modern identity: A comparative study of eastern and western perspectives. *Journal of Education, Humanities and Social Research*.
8. UNESCO (2003). Intangible cultural heritage and sustainable development.
9. Wang, X., et al. (2019). Digital heritage. In *Manual of Digital Earth*.
- transformations in Jordan and Lebanon: Emerging actors and global-local juxtapositions. *Tourism in the Middle East*.
3. Dumke, C., & Gnesdovsky, M. (2013). The social and economic value of cultural heritage: Literature review. *European Expert Network on Culture*.
4. Ginzarly, M., & Teller, J. (2016). Heritage conservation in river corridor cities: The case of Tripoli, Lebanon. *ULiege*.
5. Mergos, G., & Patsavos, N. (2017). Cultural heritage as economic value: Economic benefits, social opportunities and challenges of cultural heritage for sustainable development. *Athens*.
6. Munster, S., Maiwald, F., di Lenardo, I., Henriksson, J., Isaac, A., Graf, M. M., Beck, C., & Oomen, J. (2024). Artificial intelligence for digital heritage innovation: Setting up an R&D agenda for Europe. *Heritage*, 7(2), 794–816.